

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب
The paradox between modern approaches to examining
literary books
Le paradoxe entre les approches modernes de la
vérification des livres

سلطانة محمد غريز
جامعة عجلون الوطنية/الأردن

تاريخ الاستلام: 2024/12./27 تاريخ القبول: 2025/07./11 تاريخ النشر: 2025/12./25

ملخص

تتناول هذه الدراسة المناهج العلمية المتبعة في تحقيق النصوص الأدبية، بوصف التحقيق علمًا حديث النشأة نسبيًا، يهتم بإخراج النصوص في صورتها الأقرب إلى الأصل الذي تركه المؤلف، من حيث الألفاظ والدلالات. وقد بدأ الاهتمام بهذا المجال منذ أن بادر المستشرقون إلى طباعة التراث العربي والإسلامي، الأمر الذي لفت أنظار العلماء العرب إلى أهمية هذا الجهد، وأثار وعيهم بقيمة النصوص المحققة، قديمها وحديثها، لما تحمله من ثراء معرفي وثقافي. ومن هنا نشأت الحاجة إلى تقعيد هذا الميدان تأصيليًا، حتى استوى علم التحقيق على أسس علمية ومنهجية جعلت منه حقلاً معرفيًا مستقلًا بذاته.

يسعى هذا البحث إلى تقديم قراءة نقدية للمناهج العلمية المعتمدة في تحقيق النصوص الأدبية، من خلال مقارنة تطبيقية تستند إلى تحليل النصوص المحققة، بهدف إبراز التنوع المنهجي بين المقاربتين الغربية والعربية في مجال التحقيق. وقد اعتمد البحث منهجًا نقديًا استقرائيًا تحليليًا، للكشف عن طبيعة الجهود التي بذلها كل من المستشرقين والباحثين العرب في خدمة الأدب، بما يشمل من قضايا لغوية وثقافية وفنية وفكرية. وسيتناول البحث نماذج مختارة من أعمال المستشرقين في مجال تحقيق النصوص، مع تحليل مناهجهم بدقة وموضوعية، بعيدًا عن أي تحيز فكري، ومقرًا بما قدموه من إسهامات علمية في هذا الحقل. وفي المقابل، يُعرض التصور العربي للتحقيق من خلال دراسة منهجيات عدد من الباحثين العرب، مثل عبد السلام هارون وأحمد الخراط وغيرهما، بهدف بيان موقع المنهج العربي من المنظومة العالمية للتحقيق، ومناقشة الادعاء الذي طرحه عبد السلام هارون، والذي يُنكر فيه تأثير المنهج الغربي، ويرى أن الاقتداء به لا يتوافق مع الكرامة العلمية للعرب.

كلمات مفتاحية

المناهج الحديثة، تحقيق النصوص، الاستشراق

Abstract

This study is centered around scientific methods in verifying literary texts, as it is considered a verification of the modern sciences that were concerned with producing the text in the original form left by its author in terms of pronunciation and meaning. Attention has turned to it since the Orientalists took the nature of our Arab and Islamic heritage, and then Arab scholars were alerted to This proposal, based on their belief in the valuable and rich benefit of investigating ancient and modern texts alike, arose the need to root the investigation so that it became an independent science.

This research aims to provide a critical study of scientific methods in investigating literary texts, within an applied textual approach. To shed light on the methods of examining texts of different Western and Arab backgrounds, and I adopted a critical, inductive and analytical approach to identify the pure scientific effort made by Orientalists and Arabs to study literature, its civilization, its culture, its languages, its arts, its science and its doctrines. I will discuss examples of what Orientalists have achieved, explaining the approach of the author of the investigation, with all objectivity, transcending intellectual fanaticism, and acknowledging and acknowledging the efforts they have achieved. In exchange for this presentation, I present a vision of the investigation of Arab researchers by reviewing their scientific methodologies in their books, such as Abdel Salam Haroun, Ahmed Al-Kharat, and others. To refute the claim of Abdul Salam Haroun, who denies being affected and believes that it is neither honor nor honor for our mistakes to be affected by their mistakes.

Keywords

modern approaches, textual investigation, Orientalism

Résumé

Cette étude est centrée sur les méthodes scientifiques de vérification des textes littéraires, car elle est considérée comme une vérification des

sciences modernes qui se sont préoccupées de produire le texte dans la forme originale laissée par son auteur en termes de prononciation et de signification. les orientalistes ont pris la nature de notre héritage arabe et islamique. Ensuite, les érudits arabes ont pris conscience de cette proposition, sur la base de leur croyance dans l'avantage précieux et riche de l'examen des textes anciens et modernes, d'où la nécessité d'enraciner l'enquête afin qu'elle devienne une science indépendante.

Cette recherche vise à proposer une étude critique des méthodes scientifiques d'investigation des textes littéraires, dans le cadre d'une approche textuelle appliquée. Pour mettre en lumière les méthodes d'examen de textes d'origines occidentales et arabes différentes, j'ai adopté une approche critique, inductive et analytique pour identifier l'effort scientifique pur déployé par les orientalistes et les arabes pour étudier la littérature, sa civilisation, sa culture, ses langues, ses arts, sa science et ses doctrines. Je discuterai d'exemples de ce que les orientalistes ont réalisé, expliquant l'approche de l'auteur de l'enquête, en toute objectivité, transcendant le fanatisme intellectuel, et reconnaissant et reconnaissant les efforts qu'ils ont accomplis. En échange de cette présentation, je présenterai une vision de la situation. enquête sur des chercheurs arabes en passant en revue leurs méthodologies scientifiques dans leurs livres, comme Abdul Salam Haroun, Ahmed Al-Kharrat et d'autres, pour réfuter l'affirmation d'Abdul Salam Haroun, qui nie être affecté et estime que ce n'est ni un honneur ni un honneur que nos erreurs soient affectées par leurs erreurs.

Mots clés

Approches modernes, investigation textuelle, orientalisme

مقدمة :

يتفق الباحثون في مجال التحقيق على أنه علم قائم بذاته، يتميز بمنهجية واضحة وأسس منهجية دقيقة. ويُعرفه مصطفى جواد بأنه بذل الجهد في نشر النصوص وتحقيقها بما يُطابق أصلها كما أرادها مؤلفها، من حيث رسم الحروف، وصياغة الألفاظ، ودلالة المعاني، وذلك من خلال اتباع منهج علمي مخصوص. وقد تطوّر هذا العلم حتى تبلورت له قواعد خاصة، شأنه في ذلك شأن سائر العلوم، لا سيما مع ظهور حركة الطباعة أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، في ظل التفاعل الثقافي والانفتاح المعرفي مع الأمم التي سبقت العرب في هذا المضمار. وقد نال هذا العلم من المعنيتين بالتراث عموماً، والأدب خصوصاً عناية فائقة، فألفت فيه كتب كثيرة وكتبت مقالات عديدة، حددت معالمه ووضعت له قواعد وأصول لا بد لمن يسلك هذا المجال

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب الأدبية

معرفتها والالتزام بها، وإن هذه الأصول العامة التي وضعوها المستشرقون والعرب والتي يقوم عليها التحقيق لا شك أنها ليست واحدة لكل المعارف والعلوم، ولكل فرع من فروعها منهج خاص به، وعلى اختلافها، فإنها متقاربة إلى حد كبير.

وفي العصر الحديث، شهد ميدان التحقيق إقبالا ملحوظا من جانب الباحثين العرب، الذين سعوا إلى تأسيس مناهج علمية رصينة لتحرير النصوص الأدبية، مستفيدين من تجارب المستشرقين في هذا المضمار. وقد أدى هذا التفاعل إلى تنوع المقاربات المنهجية وتباينها في درجة الدقة والإتقان. وكان من أوائل المساهمين في هذا المجال محمد عبد السلام هارون، الذي وضع كتابه المرجعي تحقيق النصوص ونشرها، وتلاه صلاح المنجد بعمله قواعد تحقيق المخطوطات. وتوالى بعدها المؤلفات في هذا الحقل، على يد باحثين مختصين، منهم هلال ناجي، وغيرهم ممن ساهموا في تقعيد أصول هذا العلم.

وقد ارتبطت هذه الجهود، إلى وقت قريب، بمشروع إحياء التراث العربي المخطوط، بوصفه وسيلة لإعادة وصل الحاضر بالماضي، وتجديد الوعي بالهوية الحضارية والثقافية للأمة. فالتراث ليس مجرد محفوظات جامدة، بل هو مرآة تعكس صيرورة الوجود العربي وتطورات عبر العصور، منذ نشأته الأولى وحتى الزمن الراهن. غير أن الحاجة إلى التحقيق لا تنحصر في النصوص القديمة فحسب، بل تشمل أيضا النتاج المعرفي الحديث، إذ إن العلاقة بين النص والقارئ تظل حية ومتجددة، وفق ما تقرره نظريات القراءة والتلقي الحديثة، بما يجعل من التحقيق ممارسة علمية قابلة للتطور، بحسب طبيعة النص وظروف استقباله. وانطلاقا من هذا التصور، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التباين القائم بين المناهج العلمية المعتمدة في تحقيق النصوص الأدبية، وتفحص آليات تطبيقها، وتجلياتها النصية، بوصفها ممارسات معرفية تتفاعل مع المحتوى المحقق وتتأثر بسياقه الثقافي والمعرفي.

وعلى هذا الأساس، يُعدّ التحقيق جزءا جوهريا من عملية القراءة، إذ ينطوي على تفعيل أدوات التأويل والفهم العميق للنص. وقد أشار عبد السلام هارون إلى هذا التفاعل المعقد بين القارئ والنص، بضرورة تحقيق متن الكتاب بالجهد المكثف والعناية الفائقة إلى أكثر مما يحتاج إليه المؤلف، في إشارة واضحة إلى ما يتطلبه التحقيق من تأهل معرفي واسع، وسعة اطلاع تمكن المحقق من التعامل مع إشكاليات النص، وفهم السياقات الداخلية المختلفة، ومعالجة قضاياها، التي تتطلب امتلاك كفاءة ثقافية عالية للمشاركة في إنتاج النص، من خلال تخريج أقواله، وضبط أسمائه، وإضاءة إشارات الخفية. ومع ذلك، تبقى القراءة - على الرغم من تفرعاتها - فعلا متمحورا حول البؤرة المركزية (النص)، ولكل أشكال الفهم والتأويل والتنقيب.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن المناهج العلمية الحديثة المعتمدة في تحقيق النصوص الأدبية، من خلال دراسة مقارنة تُبرز الملامح المنهجية لدى كل من الباحثين العرب ونظرانهم في الغرب، واستجلاء أثر هذه المنهجيات في الممارسة الفعلية لتحقيق النصوص. كما يسعى إلى تتبع حجم التأثير العربي بالتصورات الغربية، ومدى محاكاتهم لقواعدها النظرية والإجرائية، وذلك من خلال تحليل الأسس المعرفية التي أرساها الباحثون في مؤلفاتهم التأصيلية، ومدى التزامهم بها في

تطبيقاتهم التحقيقية. وقد استوجب موضوع البحث اعتماد المنهج الاستقرائي التحليلي، مقروناً بالاستدلال الموضوعي، للكشف عن آليات الاشتغال على النص الأدبي المحقق، وتتبع أوجه التداخل بين الرؤية النظرية والممارسة التطبيقية.

1. منهج المستشرقين في التحقيق

يعدّ الاستشراق ظاهرة فكرية ذات تأثير عميق في مسار الفكر والأدب العربي، قديماً وحديثاً. ففي العصور الوسطى، تلقى المستشرقون العلوم والمعارف والفنون من الحضارة العربية الإسلامية، وأسهموا في نقلها إلى الغرب، حيث شكلت قاعدة انطلاق لنهضته الفكرية والعلمية. أما في العصور الحديثة، فقد اتخذ الاستشراق منحى مختلفاً، إذ بات يُوظف النظريات الغربية في مقاربة الثقافة العربية، مؤثراً بذلك في تشكّل الوعي العربي ونهضته الحديثة.

ويُعزى جانب كبير من الوعي الراهن بقيمة التراث العربي والإسلامي، لاسيما المخطوط، إلى الجهود الريادية التي بذلها المستشرقون منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث تحوّل اهتمامهم بالدراسات العربية والإسلامية إلى حركة علمية منظمة. وقد انطلقت هذه العناية في سياقات متعددة، منها ما هو وظيفي عملي، ومنها ما هو معرفي ثقافي، إذ سعوا إلى فهم المجتمع العربي في أبعاده الفكرية والتاريخية والدينية، بالنظر إلى ارتباط الأدب العربي بالإسلام ولغة القرآن الكريم. كما نظروا إلى هذا الأدب بوصفه مادة جديرة بالدراسة الجمالية والنقدية، وموضعاً للمقارنة مع آداب الأمم الأخرى.

ولا يمكن إغفال ما قدّمه المستشرقون من إسهامات جوهرية في ميدان تحقيق النصوص الأدبية، إذ كانت لهم الريادة في تفعيد هذا العلم، مستندين إلى مناهج علمية صارمة. فقد انكبوا، منذ القرن الخامس عشر الميلادي، على تحقيق النصوص الكلاسيكية من الأدب اليوناني والروماني، إلى أن تطورت جهودهم في القرن التاسع عشر، فأسسوا قواعد علمية للتحقيق والنشر، شكّلت مرجعية للباحثين من بعدهم.

واستفاد المستشرقون في تحقيقهم للكتب والمخطوطات من المناهج التي وُضعت سابقاً لنشر النصوص اللاتينية، ثم شرعوا في صياغة القواعد الأساسية التي اعتمدوا عليها في تحرير النصوص ونشرها. وقد وظفوا هذه المبادئ بجدية في خدمة النصوص الأدبية العربية، فكان لهم السبق في هذا الميدان قبل العلماء العرب. ومن أوائل من رسّخوا أسس التحقيق العلمي المستشرق الألماني برغشتراسر، الذي ألف كتابه المرجعي أصول نقد النصوص ونشر الكتب عام 1932م، وهو يُعدّ من أول المؤلفات المتخصصة في هذا الحقل، وقد صار مرجعاً أساسياً لدى الباحثين في الغرب والعالم العربي. ويُذكر إلى جانبه أيضاً ريجيس بلاشير الذي قدّم كتابه قواعد نشر النصوص العربية وترجمتها عام 1958م، مساهماً في تطوير المنهج التطبيقي في التحقيق. ومن الضروري، لفهم ملامح منهج المستشرقين في تحقيق النصوص، العودة إلى مؤلف برغشتراسر، الذي يُعدّ ركيزة أساسية في التنظير لهذا المجال، إذ أراد من خلاله أن يضع بين أيدي المحققين قواعد عملية دقيقة، تنبّههم إلى الأخطاء المنهجية التي شابت أعمال من سبقهم.

وإنصافاً للجهد العلمي الذي قدّمه المستشرقون في ميدان التحقيق، ينبغي الإقرار بإسهاماتهم الكبيرة، لاسيما ما قام به برغشتراسر، الذي نظر إلى التحقيق بوصفه عملية علمية دقيقة، تقوم على إخراج النص على نحو أقرب إلى الأصل، من حيث العنوان ونسبة المؤلف، وتخليصه من التحريف، والتصحيف، والزيادة والنقص، مع ضبطه بالشكل والتنقيط والترقيم، والتعليق على

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب الأدبية

غوامضه، وتخريج مواده، وتقديمه مصحوبًا بمقدمة علمية وفهارس فنية شاملة، تُيسّر للقارئ فهم النص واستيعابه.

ويُنظر إلى التحقيق، من هذا المنظور، بوصفه جهدًا يتطلب عناية تفوق تلك التي يبذلها المؤلف نفسه، لما يقتضيه من تحرّ دقيق، ومهارة عالية، وموضوعية تامة. فالمحقق مطالب بجمع أكبر عدد ممكن من النسخ، وتصنيفها بحسب تاريخها ودقتها، واختيار النسخة الأم إن وُجدت، ثم التحقق من العنوان ونسبته إلى مؤلفه، والتأكد من صحة النسبة. كما ينبغي أن يتمتع المحقق بخبرة في قراءة الخطوط القديمة، ومعرفة بمناهج النسخ في الكتابة، وتمييز الحروف والرموز، والإلمام بالمصطلحات التراثية، والاطلاع على أسلوب المؤلف وكتبه الأخرى.

وانتهج المستشرقون في تعاملهم مع النصوص العربية منهجًا علميًا صارمًا، اعتمد على المقارنة الدقيقة بين النسخ، والحرص على التثبت من أصالتها، دون الإقدام على أي تعديل في بنية النص، سواء بالحذف أو الإضافة. وقد رافق هذا الالتزام جهد بحثي كبير تمثّل في الشرح، والتعليق، وتوضيح الغوامض، بغية تقديم النص بأقصى درجات الدقة. ويُعدّ المستشرق فلوغل مثالًا بارزًا على هذا النهج، إذ أمضى خمسة وعشرين عامًا في جمع مخطوطات كتاب الفهرست لابن النديم، غير أنّه وافته المنية قبل أن يُتمّ تحقيقه. ويعكس هذا الجهد الممتد حجم التضحيات التي قدّمها بعض المستشرقين في سبيل خدمة التراث العربي، وحرصهم الشديد على الأمانة العلمية والموضوعية في تحرير النصوص ونشرها.

كما تمكّن عدد من المستشرقين من تحقيق ونشر مؤلفات أدبية كثيرة، اتسمت بالمنهجية العلمية الدقيقة، التي تقوم على التوثيق الصارم للنصوص، والتحقق من صحة الأسانيد التي تُبنى عليها الفرضيات والاستنتاجات. وقد جنّبهم هذا النهج، في كثير من الأحيان، الوقوع في الخطأ، أو قلّل منه إلى حدّ بعيد. ويُذكر في هذا السياق المستشرق أنطوني بيفان، الذي حقق نقائض جرير والفرزدق في عمل ضخّم تجاوز 1100 صفحة، وقد بلغ من حرصه أنه أصيب بقلق شديد عندما اكتشف خللاً وزنيًا في بيت شعري بعد النشر. ومن بين أبرز الأعمال التي قام المستشرقون بتحقيقها نذكر، على سبيل المثال لا الحصر: المفضليات بتحقيق تشارلز ليال، والنقائض لأنطوني بيفان، ومقامات الحريري بتحقيق ماثيو لمسدن، والقاموس المحيط، وديوان المتنبي، وشرح المعلقة السبع. كما قام ديفيد صموئيل مرجليوث بنشر رسائل المعري ومعجم البلدان لياقوت الحموي. ولا يمكن الحديث عن هذه الجهود دون التوقف عند بعض الأعمال المحققة بعناية، وذلك بهدف التعرّف على شخصية المستشرق، ومنهجه في التحقيق، وموقفه من النص المدروس. ذلك أن من الصعوبة بمكان تعميم منهج موحد على جميع المستشرقين، إذ اتخذ كل منهم مقاربة مختلفة تبعًا لخلفياته العلمية وغاياته البحثية.

1.1. تشارلز جيمس ليال (تحقيق ديوان عبيد بن الأبرص)

تخرّج المستشرق البريطاني تشارلز ليال في جامعة كامبريدج، وعُيّن لاحقاً في الإدارة المدنية للبرتغال، ثم عمل سكرتيراً في القسم القضائي والإداري بالديوان الهندي في لندن، حتى وفاته عام 1920م. وتتلّمذ على يد ثيودور نولدكه في جامعة ستراسبورغ، ويُعدّ من أبرز الأسماء التي أسهمت في تحقيق النصوص الأدبية العربية، لما أظهره من التزام صارم بمنهجيات التحقيق العلمي ودقّته في التعامل مع النصوص التراثية.

من أبرز مشاريعه العلمية: تحقيق شرح المعلقات السبع لأبي زكريا التبريزي، ودواوين عبيد بن الأبرص وعامر بن الطفيل مع شروح الأنباري، حيث صدرت طبعة ديوان عامر سنة 1913م، كما أصدر ديوان عمرو بن قميئة عن مطبعة جامعة كامبريدج سنة 1919م. أما عمله في المفضليات للمفضل الضبي، فقد بقي غير مكتمل بسبب وفاته، فتولّى المستشرق أنطوني بيفان مراجعته وكتابة مقدمته. وأظهر ليال براعة واضحة في اللغة العربية، واهتم بشكل خاص بالشعر الجاهلي، وبأشعار عبيد بن الأبرص على وجه التحديد. وقد تجلّى هذا الاهتمام في مؤلفه الصادر سنة 1885م بعنوان تراجم شعراء العرب والشعر الجاهلي، إضافة إلى تحقيقه لشرح القصائد العشر للتبريزي.

واعتمد في تحقيقه على نسخة خطية فريدة تعود إلى القرن الخامس الهجري، محفوظة في المتحف البريطاني، وقد اكتشفت في بيروت بواسطة الباحث H. S. Cowper. واستند في عمله إلى عدد من المصادر والمراجع المتاحة حينها. وقد استهلّ تحقيقه بمقدمة علمية تناول فيها العقبات التي واجهها، خصوصاً ما يتعلق باعتماده على نسخة وحيدة، مما حثّم عليه بذل جهد مضاعف لمقارنة النصوص واستكمال ما فُقد منها بالرجوع إلى مصادر أخرى. وبيّن في مقدّمته مدى خطورة الاعتماد الحصري على مخطوطة واحدة، إذ قال: "وكان من الخطر كل الخطر أن أشتغل على مخطوط وحيد كهذا، محاولاً تحقيق النص وإقامته".

لم يقتصر جهده على تحرير النصوص، بل قدّم لكل ديوان مقدمة تحليلية وافية، عرض فيها السياقات التاريخية والثقافية للشاعر، ودرس شعره من منظور أدبي ونقدي. وقد اعتُبرت بعض هذه المقدمات دراسات علمية قائمة بذاتها. كما قام بترجمة القصائد إلى اللغة الإنجليزية، وحرص في بعض المواضع على الحفاظ على البحر العروضي ذاته.

وتتجلى دقة عمل تشارلز ليال وعمق اجتهاده في ما أدرجه من تصحيحات علمية وتوثيقات نصية دقيقة، استند فيها إلى شروح الأنباري وشرح المفضليات، إلى جانب جملة من المصادر التراثية الأخرى التي أشار إليها صراحة. وقد تضمّن تحقيقه قائمة اختصارات للمراجع التي اعتمدها، امتدت على ثلاث صفحات، ما يعكس سعة اطلاعه، ورسوخ معرفته بالمصادر الأدبية واللغوية. ولم يكتف بذلك، بل أرفق في نهاية العمل ملحفاً خاصاً بالأبيات التي لم ترد في النسخة الخطية الأصلية، موضحاً بدقّة المرجع الذي استقى منه كل بيت، في إشارة صريحة إلى التزامه بمنهجية التحقيق العلمي، وتحريره الصدق والأمانة في التعامل مع النصوص.

وأولى اهتماماً ملحوظاً ببناء الفهارس وتوظيفها كأداة علمية تسهم في تنظيم المادة الأدبية وتحليلها. وقد ضمّن عمله أربعة فهارس رئيسية، خُصصت لثلاثة منها لديوان عامر بن الطفيل،

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب الأدبية

وهي: فهرس المواقع الجغرافية، وفهرس الأعلام، وفهرس القوافي، في حين جمع الفهرس الرابع—وهو فهرس الكلمات—بين ما ورد في ديواني عبيد بن الأبرص وعامر بن الطفيل. ويُظهر هذا الترتيب حرص ليال على إتاحة بنية مرجعية دقيقة تسهل العودة إلى مواضع النص وتحقيقاته، وتدلّ على منهجيته التصنيفية الصارمة.

وتظهر دقته التحقيقية في ملاحظاته المفصلة حول النسخة الخطية الوحيدة التي اعتمدها، إذ قارنها بمصادر أدبية أخرى، واستنتج أن أصلها كتب بقلم مغربي، مستدلاً على ذلك بأخطاء شكلية ناتجة عن تشابه بعض الحروف في الرسم المغربي، كما في تحريف عبارة "واستظل تحتهم" إلى "واستكل عنهم"، مما يشير إلى خلط بين حرفي (ظ) و(ك). وقد أشار ليال إلى أن النسخة، على الرغم من طابعها المغربي، قد نُقِطت وفق الأسلوب المشرقي، واصفاً ذلك بالتداخل غير المؤلف¹.

أما في هوامش النص، فقد التزم ليال منهجاً انتقائياً دقيقاً، إذ عمد إلى تدوين التعليقات الجوهرية التي ترفد القارئ بمعلومة ذات صلة بالسياق أو تحقق في المعنى، متجنباً إثقال الهوامش بتفصيلات ثانوية. كما حرص على الإشارة إلى الفروق الجوهرية بين النسخة التي اعتمدها والنصوص المرجعية الأخرى، مُظهراً التزاماً واضحاً بمنهج التحقيق النقدي، ووعياً معرفياً بمقتضيات النص التراثي وشروط إخراج العلم.

2.1. أنطوني بيفان وتحقيق (نقائض جرير والفرزدق)

يُعدّ أنطوني أشلي بيفان (Antony Ashley Bevan 1859–1933) من أبرز أعلام الاستشراق الذين تركوا بصمة علمية متميزة في مجال الدراسات العربية. تلقى تعليمه الأكاديمي في مدينة لوزان، ثم تتلمذ على يد المستشرق ثيودور نولدكه في جامعة ستراسبورغ، وتوقّف في دراسات اللغات السامية بجامعة كامبريدج، حيث حصل على المرتبة الأولى عام 1887. وكان قد نال قبل ذلك منحة دراسية في اللغة العبرية عام 1882. شغل بيفان منصب محاضر في اللغات الشرقية بكلية ترينيتي عام 1890، ثم تولى أستاذية اللغة العربية في كامبريدج من عام 1893 حتى وفاته في عام 1933. وكان يتميز بإتقانه العميق للعربية، وكان له اهتمام خاص بتحقيق النصوص الشعرية الكلاسيكية. ومن أبرز مشاريعه العلمية تحقيق "نقائض جرير والفرزدق"، حيث اعتمد في عمله على مجموعة من المخطوطات المصورة التي كان أستاذه وليم رايت قد جمعها، قبل أن ينتقل لاحقاً إلى الاعتماد الأساسي على نسخ محفوظة في المتحف البريطاني. وقد اتسم منهجه بدقة علمية لافتة، حيث قابل بين ثلاث نسخ خطية، وراجع محتوى النصوص استناداً إلى المصادر التراثية التي كانت متاحة لديه، مشفّعاً تحقيقه بتعليقات لغوية دقيقة، وملاحظات تفسيرية معمّقة.

امتد عمله التحقيقي إلى ثلاثة مجلدات، مقسمة إلى جزأين، وكل جزء منها يحتوي على ثلاثة أقسام، ليبلغ مجموع صفحات المشروع أكثر من ألف صفحة (1102 صفحة). وقد اعتنى بيفان بإعداد فهرس متعددة لتيسير الاطلاع، من بينها فهرس لألفاظ النقائض مرتبة على حروف المعجم، يشرح المعاني في ضوء السياق النصي، خاصة تلك التي لم تحظ بتوثيق في المعاجم القديمة، إلى

جانب حواشٍ تفسيرية وترجمات إنجليزية مختارة، حرص من خلالها على جعل العمل في متناول الباحثين الغربيين أيضاً.

ويشتمل التحقيق عنده على أربعة أمور رئيسية:

1. رصد القراءات التي وجدها في النسخ المخطوطة المخالفة لقراءة المخطوطة التي اعتمدها لأنها أصح المخطوطات، وأدقها.

2. اهتم بشرح الكلمات المبهمة أو ترجمتها إلى الإنجليزية، أو ذكر الرواية والأسانيد غير التي بالمخطوطة الأم.

3. وضع مقابلة بين ترتيب أبيات القصيدة الواحدة، أو ترتيب القصائد كلها بالمخطوطات المختلفة، أو مقابلة هذا الترتيب مع ترتيب جرير بالطبعة المصرية القديمة.

4. رصد ملحوظات أستاذه وليام رايت التي تشرح النص الغامض أو تقترح تنقيحاً أو تصويباً . ويتحدث بيفان عن خطته في تحقيق النقائض، ويقرر أن الخلاف في النسخ المخطوطة في تفصيلات صغيرة يدعو إلى مقارنة بعضها ببعض، أما إذا كان الخلاف كبيراً فإنه يتبع القواعد التالية:

1. القاعدة الأساسية ترتيب وقراءة المخطوطة الأم، وهي مخطوطة مكتبة بودليان، بتنقيح أبي عبيدة مع الاهتمام بالإملاء بها والإبقاء عليه ، وأجرى تعديلات معينة مثل:

- عند ذكر بعض الأحداث أو الوقائع أو الروايات يكتب شرح البيت بعده مباشرة.

- صوب الأخطاء الواضحة في المخطوطة التي استعان بها.

- اعتنى بجودة المخطوط لغوياً ونحوياً إذ أضاف نقاط الحروف الواجب إضافتها، كما حذف الحروف الزائدة، وإذا ارتاب في صحة تشكيل كلمة ما تركها دون تشكيل، أو صرح أن التشكيل من عنده.

- وتحرية للدقة والموضوعية دفعه إلى ترقيم القصائد والقطع الشعرية والأبيات وفقاً للمخطوطة الأم.

- والتماساً للأصالة وضع قوسين هلالين () بين الجمل المعترضة، وإذا تضمن النصوص مواد دخيلة على المخطوط ذات أهمية، فإنه يضعها بين قوسين معقوفين <>، ووضع رمز النجمة * أمام الأشعار المضافة على المخطوط الصحيح الموثوق، وتزاد النجوم بازدياد عدد الأبيات المضافة.

2. ومخالفة صحة الأسانيد والنصوص للمخطوطة الأم تستوجب التنبيه والتعليق بالهامش.

ورغم غياب التقديم النقدي المواز للنص المحقق، والافتقار إلى الجانب الجمالي والبلاغي للنصوص الشعرية، يبقى بيفان من الأعلام المؤسسين لمنهج علمي في التحقيق يعتمد على التوثيق، والمقارنة، والتحليل اللغوي، وهو ما جعله مرجعاً للمحققين العرب والغربيين على السواء. لقد مثّلت أعماله علامة فارقة في مسار نشر التراث الشعري العربي، وأرست تقاليد صارمة في التحقيق ما تزال حاضرة في جهود المعاصرين.

2. التحقيق عند العرب

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب الأدبية

اهتم الباحثون العرب والمسلمون منذ وقت مبكر بصون التراث الأدبي والفكري للأمة، إدراكاً منهم لقيمتها الحضارية وارتباطه بهوية الأمة الثقافية والدينية. وقد سعى كثير منهم إلى إخراج هذا الإرث المخطوط إلى دائرة التداول العلمي، من خلال جهود متفرقة اعتمدت في الغالب على اجتهادات شخصية افترقت إلى التنظيم المنهجي المنضبط. ولم تشهد جهود التحقيق تنظيراً علمياً واضحاً إلا في أواخر القرن التاسع عشر، حين بدأت تظهر ملامح منهجية علمية أكثر دقة بفعل التأثيرات الغربية.

ويلاحظ أن المستشرقين أدوا دوراً مركزياً في إحياء التراث العربي، لا سيما من خلال طباعة المخطوطات ونقدها وفق قواعد علمية صارمة، مما دفع عدداً من العلماء العرب إلى الاستفادة من هذه التجربة. وقد أشار صلاح المنجد إلى هذا التأثير بوضوح في مقدمة كتابه قواعد تحقيق النصوص، إلى سبق المستشرقين في هذا المضمار، قائلاً إنهم "كان لهم فضل الريادة في نشر التراث العربي منذ القرن الماضي، وكانوا أول من لفت انتباهنا إلى كنوز مكتباتنا ومخطوطاتنا النادرة، وقدموا لنا نصوصاً ما كنا لنعرفها لولاهم"².

ومع دخول التحقيق إلى الحقل الأكاديمي، خصوصاً ضمن مساقات الدراسات العليا، بدأت تتبلور الحاجة إلى تأصيل هذا المجال وتوحيد ضوابطه المنهجية. ومن هنا برزت جهود عدد من الباحثين العرب، وفي مقدمتهم عبد السلام هارون، الذي وضع في منتصف القرن العشرين معالم واضحة لهذا الفن من خلال كتابه تحقيق النصوص ونشرها سنة 1954م، إلى جانب إسهامات أخرى لكل من مصطفى جواد وصلاح المنجد.

ضمّ كتاب هارون خلاصة خبراته العلمية، وعرض فيه الجوانب النظرية والتطبيقية لهذا الفن، متناولاً قضايا أساسية يحتاجها الباحث فيه مثل: أصول التحقيق، منهجية معالجة النصوص، آليات الضبط والتقسيم، والتعليق والهوامش، إضافة إلى ما سماه بـ "المكملات الحديثة". كما وضع مبادئ منهجية لإقامة النص المحقق، شملت ضرورة التمرس بقراءة النسخ الخطية، والإلمام بأسلوب المؤلف، وفهم الموضوع، وجمع النسخ المخطوطة وترتيبها بحسب قيمتها المعرفية.

وتتسع رؤية هارون لتشمل تحقيق مختلف عناصر العمل النصي، سواء تعلّق ذلك بنسبة الكتاب إلى مؤلفه، أو بعنوانه، أو متنه، أو أدوات عرضه كالتخريج، وعلامات الترقيم، والتعليقات التوضيحية، مع مراعاة ضبط النص وتقويم أخطائه، وإعداد الفهارس الدقيقة، وكتابة المقدمة العلمية. وقد أولى عناية خاصة بالشروط التي ينبغي أن تتوافر في المحقق، مشدداً على ضرورة امتلاكه مهارات متقدمة في قراءة الخطوط القديمة، وفهمه العميق لأساليب المؤلفين الذين يتعامل مع نصوصهم. كما أكد على أهمية حصر النسخ الخطية المتوفرة وتصنيفها وفق معيارَي الأقدمية والدقة، بما يتيح للمحقق أن يقترب في عمله من الصورة الأصلية للنص، ويُعيد إنتاجه على نحو يراعي أمانته العلمية وسياقه الثقافي.

ولا ريب في أن هذا المؤلف قد غدا من أبرز المراجع التي شكّلت دعامة أساسية لجهود المحققين اللاحقين، إذ ترك بصمة واضحة في المسارات النظرية والتطبيقية لعلم التحقيق. وتبرز آثار هذا التأثير بوضوح في عدد من الدراسات المعاصرة، ومنها كتاب تحقيق المخطوطات بين

النظرية والتطبيق لفهمي سعيد وطلال مجذوب، حيث انعكست ملامح منهج عبد السلام هارون في معالجهما النقدية لنص رسالة أبي دلف الخرجي. ويكشف هذا الالتزام المنهجي عن وعي علمي متقدم بأسس التحقيق الحديث، وقدرة على توظيف المبادئ النظرية في السياق العملي باقتدار.

1.2. تحقيق رسالة أبي دلف الخرجي

استند الباحثان فهمي سعيد وطلال مجذوب في تحقيق رسالة أبي دلف الخرجي إلى اعتماد نسخة خطية رئيسة عُرفت باسم "شهيد"، وذلك بعد دراسة مقارنة دقيقة بينها وبين النسخ الأخرى المتوفرة، انطلاقاً من معايير علمية تتصل بسبق النسخة من حيث التاريخ، ونقائها من شوائب التصحيف والتحريف، ودقة عباراتها وسلامة نقلها. وقد قاما بمعالجة النص وفق منهج علمي متكامل، تمثل في تفكيكه إلى وحدات نصية مترابطة، وضبط بنيته اللغوية والطباعية بما يتوافق مع متطلبات المتلقي المعاصر، دون المساس بالمعنى الأصلي. كما حرصا على توثيق محتوى المتن، وتفسير ما استعصى فهمه من مفرداته ومضامينه في الهوامش، إلى جانب تصحيح الأخطاء المحتملة، واستدراك ما سقط من النص، مع التزامهما بعدم الإخلال بروح النص الأصلي أو بنيته الدلالية.

وقد أولى المحققان عناية خاصة بإعداد فهرس فنية متكاملة، توزعت بين فهرس للأعلام، وآخر للأقوام، وثالث للمصطلحات الحضارية، فضلاً عن فهرس جغرافي لأسماء البلدان، إلى جانب فهرس المحتويات وترقيم دقيق للصفحات، مما يسهل على القارئ الرجوع إلى المعلومات ذات الصلة. ومع استيفاء العمل لعدد من المعايير الإجرائية المرتبطة بالتحقيق العلمي، إلا أنه غاب عنه أحد العناصر الجوهرية التي شدد عليها المؤلفان نفسيهما، وهو التمهيد المنهجي للنص. فقد خلت النسخة المحققة من مقدمة تحليلية تتناول الجوانب الأساسية المتعلقة بالمؤلف وسيرته، وسياق النص وأهميته التراثية، والمعايير المعتمدة في اختيار النسخة الأم، والمنهج الإجرائي المتبع في التحقيق. واقتصر التقديم على إشارات مقتضبة وموضعية جاءت في الهوامش، دون أن تفي بمتطلبات التمهيد المنهجي المتعارف عليه في مثل هذه الأعمال.³

ويستوقفنا في هذا المقام ما عبّر عنه إياد الطباع من نقد للمدرسة الاستشرافية، إذ رأى أنها تفتقر إلى مقومات التوثيق العلمي والتخريج الدقيق، كما اتهمها بإهمال الجوانب التفسيرية التي تُيسّر فهم النصوص للقارئ المعاصر، وبالقصور في تقويم الروايات أو تدارك ما وقع فيها من سقط وتحريف. غير أن هذا الحكم—رغم ما ينطوي عليه من حذر مشروع—يبدو متسرعاً من الناحية المنهجية، حين يوضع موضع الفحص النقدي في ضوء نماذج تطبيقية بارزة لجهود المستشرقين أنفسهم. فقد قدّم برجستراسر، على سبيل المثال، تنظيراً محكماً لمبادئ التحقيق العلمي، رسم فيه ملامح منهجية دقيقة لقراءة النصوص ونقدها وتخريجها. كما أن تحقيق تشارلز ليال لديوان عبيد بن الأبرص يُعدّ نموذجاً تطبيقياً رفيعاً لممارسات تحقيقية اتسمت بالدقة الفيلولوجية، والتخريج الوافي، والشرح الواعي للغريب، مما ينقض الطعن العام في جدوى أعمال المستشرقين أو سلامتها المنهجية.

والعرض السابق للمستشرقين يدعوني لدحض كلام إياد الطباع، الذي يفتقد إلى الموضوعية والعلمية، بقوله "فإن مدرسة الاستشراق عامة لا تميل إلى تخريج النصوص من مظانها، على الرغم من أن هذه المظان تعد نسخاً ثانوية للأصل المنشور، فقد تقوم تحريفاً، أو تصلح سقطاً،

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب الأدبية

إضافة إلى عدم اعتنائهم بتوضيح النص، وفهمه للقارئ وشرح غريبه⁴، والمنهجية النظرية للمستشرق برجستراسر رسخت تخريج النصوص، وتوضيح الغامض في الهامش، والتطبيق العملي لتحقيق ليال لديوان عبيد بن الأبرص، خير مثال على مدى تمثل القواعد العلمية للتحقيق. يُلاحظ بوضوح أنّ التأثير الاستشراقي في مسار التحقيق العربي تجلّى أساساً في تبني المحققين العرب لجملة من المبادئ النظرية التي بلورتها المدرسة الاستشراقية، لاسيّما ما يتصل بأهمية تقديم مقدمة منهجية شاملة تعقب عملية التحقيق، تُبرز فيها الجهود المبذولة، والخطوات الإجرائية المتبعة، والمعايير العلمية المعتمدة. ومع ذلك، فإن هذا التأثير ظل حبيس الإطار النظري، ولم يُترجم عملياً في كثير من التجارب العربية، كما تُبيّن نماذج من التحقيق، منها: رسالة أبي دلف الخزرجي، وبعض أعمال عبد السلام هارون، كخزانة الأدب وكتاب سيبويه.

في المقابل، يُسجّل للمستشرقين نجاحهم في تحقيق توازن منهجي بين الجانبين: النظري والتطبيقي، على نحو يُبرز وعياً متكاملًا بوظيفة التحقيق ومستلزماته. أما في التجربة العربية، فقد طغى البُعد النظري على الجانب العملي، بحيث أفرط في التأصيل والتفصيل المفاهيمي، دون التزام مماثل في ميدان التنفيذ، وخاصة ما يتعلق بجهاز الهوامش والتخريجات. فعلى الرغم من التأكيد المتكرر على محورية الهامش في المعالجة النصية، إلا أن توظيفه ظل في الكثير من الحالات مقتضباً أو هامشياً، تحت مبررات متعددة أبرزها الرغبة في الإبقاء على صفاء النص وخلوّه من التدخلات التوضيحية التي قد تحجب صوت المؤلف الأصلي.

2.2. حسين نصار وتحقيق (ديوان عبيد بن الأبرص)

يُعد الدكتور حسين محمد نصار من أبرز أعلام الدرس الأدبي والنقدي في مصر والعالم العربي خلال القرن العشرين، وهو أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب في جامعة القاهرة. وُلد عام 1925م، ونال درجة الليسانس في اللغة العربية سنة 1947م، ثم الماجستير عام 1949م في الأدب العربي، وأتبعها بدرجة الدكتوراه عام 1953م، عن أطروحة بعنوان "المعجم العربي: نشأته وتطوره"، ما يعكس منذ وقت مبكر توجهه نحو البحث العلمي الدقيق، وتكوينه المتين في مجالات اللغة والمعجمية.

وقد انطلقت مسيرته في مجال تحقيق التراث الأدبي أثناء دراسته الجامعية، حيث قام سنة 1947م بتحقيق ديوان سراقبة البارقي، ليتوالى بعد ذلك إنتاجه في هذا المجال من خلال تحقيق عدد من النصوص الأدبية المهمة، من أبرزها ديوان عبيد بن الأبرص سنة 1957م، الذي أرفقه بترجمة علمية دقيقة لمقدمة المستشرق تشارلز ليال، مشيراً إلى القيمة البحثية التي تميز بها عمل ليال، لا سيما اعتماده على نسخة خطية وحيدة، وما بذله من جهد واضح في إخراجها.

إلا أن الدافع الذي قاده إلى إعادة تحقيق الديوان هو اطلاعه على مقطوعات شعرية نسبها ابن ميمون إلى عبيد بن الأبرص في كتابه منتهى الطلب من أشعار العرب، وهي مقطوعات لم تكن ضمن النسخة التي اعتمدها ليال، ما دفعه إلى تدارك هذا النقص بإعادة تحقيق النص وفق منهجية

علمية منظمة، مع وعيه بصعوبة الحصول على نسخة ليال، التي ظل ينظر إليها باعتبارها عملاً علمياً مرجعياً.

ومع ذلك، لم يُقدّم نصار مقدمة موسعة تتناول الشاعر أو النص، بل اكتفى بتصدير موجز في ورقة واحدة، أوضح فيه مبررات إعادة التحقيق، ثم أدرج ترجمة مقدمة ليال باعتبارها جزءاً أساساً من السياق، مع تعليقات مختصرة تثمّن الجهد السابق. وقد صرّح بقوله: "وجدتني مسوقاً إلى إخراج شعر عبيد، باتخاذ ديوانه من تحقيق ليال أصلاً لي⁵". لكنه خالف الترتيب الذي سلكه ليال، مفضلاً ترتيب القصائد على وفق القوافي، ومبيّناً منهجه بقوله: "ونهجت في عملي ترتيب القصائد على قوافيها، دون تقيد بترتيب طبعة ليال أو طول القصائد"⁶.

وقد اتّبع حسين نصار في تحقيقه منهجاً يقارب في بنيته ما سبقه إليه تشارلز ليال، حيث عمد إلى تصدير كل قصيدة بمقدمة قصيرة وسمها بـ"جوّ النص"، عرض فيها السياقات العامة لنظم القصيدة، وقدم تحليلاً أولياً لمضامينها، بما يعين القارئ على الولوج إلى النص الشعري بفهم أعمق. ويُعدّ هذا النهج استلهاماً واضحاً لطريقة ليال، الذي سبق أن قدّم لكل قصيدة تمهيداً يشرح فيه ظروفها وسياقها الموضوعي. وقد نتج عن عمل نصار في نسخته المحققة من ديوان عبيد بن الأبرص إدراج 658 بيتاً، أي بزيادة 21 بيتاً عن طبعة ليال التي ضمت 637 بيتاً، وهي زيادة مردّها إلى اعتماد نصار على مصادر إضافية، أبرزها كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون، الذي لم يكن ضمن المراجع المتاحة لتشارلز ليال.

ويمكن ملاحظة اتساع الهوامش في عمل نصار، نتيجة ميله إلى الإفاضة في الشرح والتفسير، لا سيّما عند تناوله الألفاظ الغريبة، حيث لم يكتف بتفسير المفردات، بل امتد شرحه إلى تحليل دلالات الأبيات وربطها بسياقاتها التاريخية أو اللغوية. وقد أضفى هذا التوسّع في التعليق طابعاً تفسيرياً على هامش التحقيق، يُثري الجانب المعرفي للقارئ، لكنه في الوقت ذاته، حمل العمل كثافة تفسيرية قد تُخرج التحقيق عن غايته الأصلية كتحرير علمي للنص، باتجاه مقارنة تأويلية تُقارب المنهج الأدبي أكثر من الصيغة الفيلولوجية الدقيقة للتحقيق.

خاتمة

تُبرز هذه الدراسة، من خلال مقارنة تحليلية مقارنة، الأسس المنهجية العميقة التي وجّهت مسار تحقيق النصوص الأدبية في كل من السياق الاستشراقي والسياق العربي. وقد أظهرت نتائج البحث أن مشاريع المستشرقين اتسمت بانضباط علمي صارم، وتوظيف منهج نقدي يقوم على الفحص النصي الدقيق، والتحليل الفيلولوجي المتخصص، والتوثيق المنهجي المحكم. وقد أسهمت هذه الخصائص في بناء رؤية علمية متكاملة حول النصوص المخطوطة، من حيث بنائها وسياقاتها ودلالاتها. ولا يمكن إنكار ما قدمه المستشرقون من جهود علمية رصينة في حقل تحقيق المخطوطات الأدبية، سواء على مستوى التأصيل النظري أو الممارسة التطبيقية؛ إذ شكّلت أعمالهم منطلقاً معرفياً مهماً للباحثين العرب، الذين استلهموا هذه التجربة وأسهموا في تطويرها، من خلال بناء تصورات منهجية تتقاطع مع أطرها العامة وتتمايز عنها في بعض التفاصيل.

وتميّزت مقاربات المستشرقين التحقيقية بدقة استثنائية في وصف النسخ المخطوطة؛ إذ لم يغفلوا أي تفصيل مهما كان جزئياً، وحرصوا على جمع أكبر عدد ممكن من النسخ، متبعين في ذلك أسلوباً

المفارقة بين المناهج الحديثة في تحقيق الكتب الأدبية

نقدًا يُظهر مدى موثوقيتها، ويُتيح للقارئ أن يكون على بينة من نقاط القوة أو مواطن الشك. كما لم تغب عنهم أهمية تيسير الوصول إلى محتوى النص من خلال إعداد فهرس علمية منهجية، ما يدل على أن عملهم لم يكن عشوائيًا أو ارتجاليًا، بل تم ضمن إطار معرفي منظم وواع. والتزموا بمنظومة دقيقة من القواعد والإجراءات العلمية، شملت المقابلة بين النسخ، وضبط النصوص، وتصويب الأخطاء، والتعامل مع مواضع السقط أو الزيادة، وتحديد مواضع التشابه في الحروف، فضلًا عن صناعة الهوامش، واستخدام الرموز والاختصارات، وتوثيق قائمة المصادر والمراجع. وقد ارتكز هذا المنهج على قواعد متوارثة عن تقاليد نشر الآداب الإغريقية واللاتينية وآداب العصور الوسطى، لينتقلوا بها لاحقًا إلى الحقول العربية، فطبّقوها على مخطوطات التراث العربي، فاستفاد منها المحققون العرب وأعادوا توظيفها ضمن منظوماتهم الخاصة. وعند تتبّع ملامح هذه المنهجية في أعمال المحققين العرب، نجد حضورها واضحًا لدى أعلام التحقيق المعاصرين أمثال: عبد السلام هارون، صلاح المنجد، أحمد الخراط، وإياد الطباع، سواء أقرّوا بتأثيرهم أم لم يصرّحوا به، فإنّ الاعتراف بفضل الرواد—بصرف النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الجغرافية—يُعد من باب الإنصاف العلمي.

5. قائمة المراجع

1. براجستراسر، 1932. أصول نقد النصوص ونشر الكتب، دار المريخ، الرياض.
2. جواد، مصطفى، 1974. أصول تحقيق النصوص. بغداد.
3. ديوان عبيد بن الأبرص، 1957. تحقيق حسين نصار، ط1. القاهرة.
4. ذياب، عبد المجيد، 1993. تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره، دار المعارف، القاهرة.
5. زقزوق، محمد، 2008. الاستشراق والخلفية الفكرية والصراع الحضاري، مكتبة الشرق الأوسط، القاهرة.
6. السبع، وسام، 2017. فبراير. "الجهود المحلية في تحقيق التراث"، صحيفة الوسيط، عدد 14.
7. سعد، فهمي، طلال، مجذوب، 1993. تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، بيروت.
8. الطباع، إياد، 2003. منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق.
9. عبد الباسط، أحمد، 2013. "ديوان عبيد بن الأبرص بين تحقيقين"، مجلة التراث، عدد 8.
10. عبد التواب، رمضان، 2003. مناهج تحقيق التراث، مكتبة الخانجي، القاهرة.
11. العقيقي، نجيب، 1964. موسوعة المستشرقون، ط3، ج3، دار المعارف، مصر.
12. عوني، محمد، 2004. جهود المستشرقين في تحقيق التراث العربي، القاهرة.
13. المنجد، صلاح، 1987. قواعد تحقيق المخطوطات، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت.

ذخائر اللغة المجلد 6 العدد 2 ديسمبر 2025
Dhakhairu l-lugha Vol 6 N 2 décembre 2025

14. هارون، عبد السلام. 1998. تحقيق النصوص ونشرها، ط7، مكتبة خانجي، القاهرة.
15. هارون، عبد السلام. 1988. قطوف أدبية، مكتبة السنة. القاهرة.

-
- ¹. ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق حسين نصار. ص12.
² المنجد، صلاح، 1987، قواعد تحقيق النصوص. ص8
³ سعد، فهمي، طلال، مجذوب. 1993. تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، بيروت،
⁴ الطباع، إياد، 2003، منهج تحقيق المخطوطات، دار الفكر، دمشق، ص17
⁵. ديوان عبيد بن الأبرص. 1957. تحقيق حسين نصار. القاهرة. ص2
⁶. ديوان عبيد بن الأبرص. 1957. تحقيق حسين نصار. القاهرة. ص6